

# جلسات رمضانية 2141هـ للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:03

واشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى وخليله المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليماً كثيراً  
اما بعد فاننا في هذه الليلة ليلة الاربعاء الخامس من رمضان - 00:00:23

قام اثنى عشر واربع مئة والف نفتح لقاءاتنا معكم تجاري العادة في كل شهر رمضان وسيكون اللقاء في يومين من الأسبوع يوم  
السبت ليلة الاربعاء ويوم الثلاثاء ليلة الاربعاء الاربعاء بحول الله وقوته - 00:00:53

هذا اللقاء ليس محاضرات تقال وتسكب فيها العبارات وتنمق فيها ولكنها لقاء يتقدم فيه بحث يسير في فقه الصوم او  
الصلوة او الزكاة او غيرها من شؤون المسلمين - 00:01:20

ثم بعد ذلك يتلواها الأسئلة فنقول في هذا اللقاء الاول ان اهم ما يختص به هذا الشهر الصيام الذي فرضه الله على عباده وجعله ركناً  
من اركان الاسلام والصيام حقيقة - 00:01:53

وروحاً ومعنى هو امساك الانسان عن المحرمات التي حرمتها الله عز وجل على الصائم بخصوصه وهي مفسدات الصوم او على المسلم  
عموماً وهي جميع المحرمات فالصوم حقيقة وروحاً ومعنى - 00:02:20

والامساك عن المحرمات الخاصة بالصوم او العامة وخاصة بالصوم هي مفسدة للصوم مثل الأكل والشرب وال العامة هي التي تحرم في  
كل زمان مثل الغيبة والنميمة والكذب والسب والشتم وكل قول منكر - 00:02:47

ولكن الامساك عن الأكل والشرب والنكاح هو وسيلة للامساك عن المحرمات العامة لأن هذه المحرمات الخاصة بالصوم وهي مفسدات  
الصوم انما حرمت على الانسان من اجل ان تتربي نفسه على ترك المأولف - 00:03:11

اتبعاً لرضا الله عز وجل كما جاء في الحديث القدسي في شأن الصوم ان الله قال يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله فاذا ترك  
الانسان هذه الاشياء المباحة لولا الصوم - 00:03:41

كان تركه للمحرم العام من باب اولى ان يتلزم بهم وقد اشار الله تعالى الى هذه الحكمة في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:04:03

لعلكم تتقون هذه الفائدة وهذه الحكمة تقوى الله عز وجل بالصيام وقال النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به  
والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:04:25

يعني ان الله سبحانه وبحمده ما فرض علينا الصوم ليضيق علينا بترك المأولف والمحبوب للنفس من طعام وشراب ونكاح ولكنه  
فرضه علينا من اجل ان نتجنب قول الزور والعمل به اي بالزور والجهل - 00:04:47

هذه الحكمة من الصوم الذي فرضه الله على عباده ونحن نعلم ان الانسان اذا روى نفسه طيلة شهر رمضان على ترك المحرمات فسوف  
تتربي نفسه على ذلك في المستقبل فهو فهو مدرسة - 00:05:08

مدرسة للنفس تتمرن فيه على ترك المحبوب لمحبة الله عز وجل اي ان الله يحب ذلك فاذا مرن نفسه في هذا الشهر كاملاً على ترك  
المأولف والمحبوب لنفسه تبعاً لرضا الله عز وجل ومحبته - 00:05:32

فان النفس سوف تتربع وسوف تتغير وسوف يكون رمضان بمنزلة النار لصهر الحديد والذهب والفضة حتى يطلع يخرج خالصاً نقى

من من الشوائب فلننظر حال كثير من الناس اليوم نجد كثيرا من الناس - 00:05:56

يجعل رمضان مرتعا للشهوات ففي الليل يسرف في الأكل عند الافطار عند العشاء عند السحور في جوف الليل ليس له هم الا ان ينظر ما تشهيه نفسه من الاطعمة ويشتريه - 00:06:19

وليته يشتري بقدر حاجته بل يشتري كثيرا ويفسد باقيه وربما لا يجد من يأكله فيقع في الاسراف البدني والاسراف المالي اما الاسراف البدني فهو ملء البطن وملء البطن قال فيه حكيم القلوب والابدان - 00:06:43

محمد صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن ما ملأ وعاء شرا من بطن الوعاء الانية فان كان لا محالة يعني وارد ان يملأ بطنه - 00:07:07

فثلث لشرابه اللي فيها ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث النفس ولكن نجد كثيرا من الناس مع الاسف في ليالي رمضان يسرفون انصافا عظيما كذلك هذا اسراف في المال لان الانسان ينفق مالا كثيرا - 00:07:29

في هذه الليالي ينفقه في غير حاجة ولو علم الانسان قدر المال واهتمام الله عز وجل به ما اسرف في بذلك قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:07:49

فالمال لا ينبغي ان يكون الا بيد انسان رشيد يعرف كيف يتصرف تملكا وتصرفا اما السفهية فلا يعطى المال السفهية هو الذي يبذله في غير فائدة كما قالها اهل العلم - 00:08:11

ان السفهية هو الذي يبذل ماله في حرام او في غير فائدة وانه يجب الحجر عليه ومنعه من التصرف فالمال له شأن عظيم. ولهذا قال لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:08:29

ومعنى قوله جعل الله لكم قياما اي صيرها قياما تقوم به مصالح دينكم ودنياكم نجد ايضا بعض الناس يقتل نهار رمضان يقتله قتلا لا يذبحه بسكين بل يقتله بحجر يقتل هذا النهار - 00:08:50

الذى هو من اشرف ايام السنة بالنوم فينام من حين ان يصلى الفجر الى ان يؤذن الظهر. ومن حين ان يصلى الظهر الى ان يؤذن العصر ومن حين يصلى العصر الى مغرب الى غروب الشمس - 00:09:13

هذا اذا كان حريصا على الصلة والا فسمعت ان بعض الناس ينام من حين ان يتزحر ولا يقوم الا للعمل عمل الوظيفة ولا يصلى الفجر لا مع الجماعة ولا في وقتها - 00:09:32

ومثل هذا لا تقبل صلاته كل انسان ينام عن صلاة الفجر او غيرها من الصلوات باختياره ولا يقوم فانه اذا صلاتها بعد خروج وقتها لا تقبل منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا - 00:09:53

ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود ثم تجده اذا قام للعمل ورجع من بعد صلاة الظهر وقد لا يصلى نام الى ان يفرض الغروب حتى يقوم ليأكل والعياذ بالله - 00:10:11

هذا في الحقيقة لم يقدر هذا هذا الشهر حق قدره ولا عرف ان عمر الانسان انفاسه غالبية اعلى ما يكون عند الانسان هو الزمن هو اعلى من الذهب والفضة ولا السيارات وغير ذلك - 00:10:29

واسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت ما قال لعلي اتبسط فيما تركت واخرج به النزهة واركب المراتب الفخمة واسكن القصور المديدة. قال لعلي اعمل صالحا فيما تركت من المال - 00:10:58

قال الله عز وجل كلا اي لا رجوع انها كلمة هو قائلها ويجوز ان تكون كلا بمعنى حقا اي حقا انها كلمة هو قائلها فهي لها معنيان وكلاهما لا يهنى في الآخر - 00:11:24

فتكون بالمعنى هذا وبالمعنى هذا يعني كلا لا رجوع فهي ردع حرف رد كلا بمعنى حقا ان يقول هذا الكلام رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ - 00:11:43

الى يوم يبعثون. هذا البرزخ هو ما بين موت الانسان وقيام الساعة سواء دفن او القي في البحر او بقي على ظهر الارض فاكلته السبع فكل هذا يسمى برزخ لان البرزخ هو - 00:12:01

الفاصل بين شيتين كما قال تعالى بينهما بربخ لا يغين وهذا الذي بين موت الانسان وقيام الساعة بربخ بين الدنيا وبين الآخرة على كل حال ينبغي لنا ان نغتنم اوقات هذا الشهر - [00:12:19](#)

خصوصا واقات جميع اعمالنا عموما لماذا بما يقربه الى الله عز وجل بطاقة الله حتى تكون حياتنا حياة حقيقة نسعد بها في الدنيا والآخرة اقول لكم قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكافلة المسلمين من كل ذنب. وانا اشككم تقصيرا ولكنني استغفر الله واتوب اليه - [00:12:42](#)

واسأله ان يلحقني واياكم بالصالحين انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى الاسئلة لعل الله ان يجعل فيها خيرا  
كثيرا جزى الله شيخنا عن هذه الكلمات خير الجزاء ونفعنا جميعا بما سمعنا - [00:13:11](#)

كثير من الاسئلة كثير من الاسئلة وردت حول من يتسرح والاذان يؤذن؟ هل يصح ام لا يصح؟ واخر يسأل هل يصح ان يتبع المؤذن  
ام يتبع التقويم المنشور الان فكلاهما تدور حول السحور والاذان - [00:13:35](#)